Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

علم البديع

المحسنات البديعية هي الزينة اللفظية التي تغني الكلام بقيم فنية وموسيقية ومعنوية اذا ما استخدمها الأديب في مكانها ، ولم يجعلها غاية له وحين تردى الأدب في وهاد الانحدار جعل منها الشعراء غايتهم الأولى ، وأسرفوا في استخدامها حتى أصبحت حلية بغيضة أبعدت الأدب ، والشعر بخاصة ، عن الحياة وجعلته أدباً هزيلاً لا روح فيه ولا غناء

أنظر الى هذا البيت المثقل بالزخارف والصنعة ، حتى قيل أن أبا تمام قد سقط بمثل هذا البيت :

ذهبت بمذهبه السماحة فالتوت فيه الظنون أمَذْهَبٌ أم مذهب

وقول آخر وقد سقطت بغداد في يد التتر ، فلم تشغله الفجيعة عن صنعته المقيتة ، يقول :

إن لم تقسرح أدمعي (أجفاني) من (بعد بعدكم) فما (أجفاني)

ولننظر الآن في المحسنات البديعية لنأخذ منها ، ما يغني أسلوبنا ، ويزيد في بهاء أدبنا ، ولنقف عند أهم هذه المحسنات :

١ ـ **الجناس** : وهو اتفاق كلمتين في اللفظ واختلافهما في المعنى .

قال أبو العلاء :